فقاتلوا ائمة الكفر رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المضمر اي انهم لا ايمان لهم
وفي قراءة بالكسر لعلهم ينتهون عن الكفر الا للتحريض فقاتلون قوما نكثوا
نقضوا ايمانهم عهودهم وهموا باخراج الرسول من مكة لما تشاوروا فيه
بدار الندوة وهم بدؤكم بالقتال اول مرة حيث قالوا لخزاعة حلفائكم مع
بني بكر فما بالكم ان تقاتلوهم اتخشونهم اتخافونهم فالله احق ان تخشوه
في ترك قتالهم ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بقتلهم بايديكم ويخزهم
يذلهم بالاسر والقهر وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين مما نالهم
بهم من خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم كربها ويتوب الله على من يشاء منهم
بالرجوع الى الاسلام كابي سفيان والله عليم بخلقه حكيم فيما يعبدهم به من هزة الانكار حسبتم
ان تتركوا فلما يعلم الله علم ظهور الذين جاهدوا منكم بالاخلاص ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة بطانة واولياء للمعنى ولم
يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم والله خبير بما تعملون
ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله بالافراد والجمع بدخوله والقعود
فيه شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت بطلت اعمالهم لعدم شرطها
وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام
الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين
لجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اي اهل ذلك كمن آمن بالله و

اليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله في الفضل والله لا يهدي
القوم الظالمين الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك وهو العباس او غيره الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة رتبة عند
الله من غيرهم واولئك هم الفائزون الظافرون بالخير يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين فيها ابدا ان الله
عنده اجر عظيم ونزل فيمن ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا آباءكم واخواتكم اولياء ان استحبوا اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم
منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
اقرباؤكم وفي قراءة عشيراتكم واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون
كسادها عدم نفاقها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في
سبيله فتعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فتربصوا انتظروا حتى يأتي الله بأمره
تهديد لهم والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
كبدر وقريظة والنضير واذكر يوم حنين واد بين مكة والطائف اي
يوم قتالكم فيه هوازن وذلك في شوال سنة ثمان اذ بدل من يوم اعجبتكم
كثرتكم فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثني عشر الفا والكفار اربعة الاف
فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ما صدرية اي مع رحبها
اي سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم من الخوف ثم وليتم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)